

## دور القطاع السياحي في إرساء مضامين التنمية المستدامة: مقاربة من منظور الحوكمة

### The Role Of The Tourism Sector In Establishing The Implications Of Sustainable Development: An Approach From A Governance Perspective

تاريخ القبول: 2019/12/19

تاريخ الإرسال: 2019/10/21

منها الكثير من الدول نحو التطلع لتحقيق أهداف ومضامين التنمية المستدامة، إلا أن هذا الموضوع لا يزال محل بحث ونقاش أكاديمي، ولهذا من الواجب بمكان تحديد الشروط العلمية الواجب إتباعه النجاح استراتيجية التنمية من خلال الإعطاء دوافع فواعل الحوكمة (الدولة، القطاع الخاص، المجتمع المدني) في التأسيس لنموذج التنمية المستدامة وهندسة مع السياسة سياحية متكاملة.

#### الكلمات المفتاحية: السياحة؛ التنمية

المستدامة؛ الحوكمة.

#### Abstract:

*Tourism Is One Of The Most Important Strategic Sectors Contributing To The Advancement Of The National Economy And Achieving High Levels Of Development In The Structural Dimensions Of Development Through A Sustainable Development Approach, Given That The Tourism Sector Is An Effective Development Alternative In International Economic Policies Because This*

لزهروناسي

جامعة باتنة 1- الجزائر

lazharouanassi@gmail.com

محمد الشريف أفضي (\*)

جامعة باتنة 1- الجزائر

akdhimohamedcherif@yahoo.fr

#### ملخص:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات الاستراتيجية المساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق معدلات تنمية مرتفعة على صعيد الأبعاد الهيكلية للتنمية وفق نهج التنمية المستدامة، حيث يوصف القطاع السياحي بالبديل التنموي الفعال في السياسات الاقتصادية الدولية نظرا لما يوفره هذا القطاع الخدمات من تدفقات مالية عبر قومية وخلق مناصب شغل ناهيك عن جذب الاستثمار الأجنبي.

ورغم أن القطاع السياحي يمثل وصفا علاجية للخروج من أزمة التنمية التي تعاني

(\*) - المؤلف المراسل.

*Conditions For The Success Of The Development Strategy By Giving An Effective Role To Governance Actors (State, Private Sector, Civil society) in Establishing the Sustainable Development model And integrated Tourism Policy Engineering.*

**Keywords:** Tourism; Sustainable Development; Governance.

*Sector Produces Transnational Financial Flows And Create Jobs Not To Mention That Attract Foreign Investment.*

*Although The Tourism Sector Still Represents Prescription Out Of The Development Crisis Plaguing Nations And Ambition To Achieve The Goals And Contents Of Sustainable Development, However, This Subject Remained In An Academic Debate. That Is Why We Must Determine The Scientific*

#### مقدمة:

لقد أصبحت السياحة مع مطلع الألفية الثالثة من أهم مقومات التقدم والإزدهار في مختلف الدول التي أدركت بأن السياحة في القرن الحالي ستكون أعظم صناعة مربحة في العالم، باعتبارها عملية ذات بعد مستقبلي تستوجب التخطيط لها على المستوى الواقعي والأكاديمي على حد سواء، نظرا لما يتضمنه القطاع السياحي من فرص لمواجهة تحديات العولمة على مختلف الأصعدة ولما يشكله من عامل جذب دولي من خلال الانفتاح على العالم الخارجي بوضع استراتيجيات تنموية شاملة تعتمد على التنوع في القطاعات الاقتصادية وعدم الاتكال على قطاع واحد بطريقة تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إن أهم مجال للنقاشات الحالية في حقل الدراسات التنموية يتعلق بالمشاركة المتزايدة لقطاع السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال استراتيجيات جديدة تعتمد على إيجاد مداخل ومقاربات نظرية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال منظور الحوكمة.

ومن أجل تعميق الفهم حول طبيعة العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة، يجب إجراء دراسة معمقة حول الآليات التي توفرها منظومة الحوكمة في دعم عملية تفعيل القطاع السياحي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك عبر محاولة الإجابة على الإشكالية التالية:



إلى أي مدى تساهم فواعل الحوكمة في دعم عملية تفعيل دور القطاع السياحي في إرساء أبعاد التنمية المستدامة؟

وقد جاءت هذه الورقة البحثية كمحاولة للإجابة على هذه الإشكالية من خلال ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: المضامين المختلفة لمفهوم السياحة والتنمية المستدامة.

المحور الثاني: العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة: مقارنة التنمية السياحية المستدامة.

المحور الثالث: الحوكمة كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

### المحور الأول: المضامين المختلفة لمفهوم السياحة والتنمية المستدامة

#### أولاً- تعريف السياحة:

إن كلمة السياحة في اللغة تعني الجريان، يقال ساح الماء أي جرى، وتأتي بمعنى الذهاب في الأرض ولها معان عديدة، ومن ذلك التدبير والسير في الأرض للاطلاع على ما أودع الله في كونه الفسيح من مظاهر الإعجاز والحكم البالغة، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(1)</sup> ومن التعريفات المبكرة لمصطلح السياحة هو ذلك التعريف الصادر عن عصبة الأمم سنة 1937 حيث ورد أن السائح هو ذلك الشخص الذي يرحل لقضاء فترة تزيد عن أربع وعشرون ساعة في بلد آخر غير الذي يقيم فيه.<sup>(2)</sup>

ويذهب الاقتصادي النمساوي Herman vonsholleron إلى تعريف السياحة على أنها: "مجموعة من الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة أو دولة معينة، وإقامتهم فيها ورحيلهم عنها، وهي الظواهر التي تتربط بالتبعية"، وقد استقر رأي معظم الباحثين في علم السياحة على أن أول تعريف منضبط هو تعريف هونزيمير hunzimmer الذي يرى أن السياحة هي: "مجموعة من العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدخل ربحاً لهذا الأجنبي"<sup>(3)</sup>

أما الألماني جوير فرولر freulerguyer فيعرف السياحة بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها، والشعور ببهجة المتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خلابة"، ونلاحظ في هذا التعريف أنه اهتم بالجوانب النفسية والمعنوية للسياحة وأهمل الجوانب الأخرى، وخاصة البعد الاقتصادي، وهو الذي تحدث عنه الاقتصادي schuller، في تعريف السياحة على أنها: "كل العمليات المتداخلة خصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل أو خارج منظمة معينة"<sup>(4)</sup> كما يرى روبنسون robinson بأن السياحة هي: "انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لمدة تزيد على أربع وعشرون ساعة، وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء تلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى"، ومع أن هذا التعريف تعتمده الأمم المتحدة، إلا أنه اقتصر على البعد الخارجي للسياحة<sup>(5)</sup>، لذلك عمد مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما 1963 إلى وضع تعريف شامل للسياحة مفاده أنها: "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرون ساعة ولا تزيد عن عام بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية، والسياحة لها ركنان: السياحة الخارجية، والسياحة الداخلية"<sup>(6)</sup>.

### ثانياً- أنواع السياحة:

- 1- السياحة الدينية: تعرف على أنها ذلك التدفق المنظم من طرف السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد، فهي سياحة تقليدية تمثل مصدراً للتعرف على التراث الديني للدولة مثل زيارة الأماكن المقدسة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين.<sup>(7)</sup>
- 2- السياحة العلاجية: قيام الفرد بزيارة المنتجعات الصحية مثلاً والمياه المعدنية والمصحات العلاجية وغيرها، إذ يكون الهدف من هذه السياحة علاج الجسد من الأمراض في مراكز مثلاً تمتلك كفاءات عالية مع ترفيه النفس.

3- **السياحة الاجتماعية:** قيام الفرد بالرحلات الجماعية في أيام الإجازة للترفيه وزيادة النشاط النفسي والجسدي لهم، وتكون مع جماعات كثيرة تكون شركات معينة مسؤولة عنها، بحيث تؤمن لهم جوا رائعا وتنظم لهم برامج مناسبة لزيارة الأماكن وتوفر لهم أماكن للإقامة.<sup>(8)</sup>

4- **السياحة الرياضية:** وهي عنصر هام من عناصر النشاط السياحي، ذلك أنها تشبع رغبة العديد من السائحين في ممارسة مختلف الرياضات أو الاستمتاع بمشاهدة البطولات الرياضية.

5- **سياحة المؤتمرات:** وقد شهدت خلال السنوات القليلة الماضية ازدهارا كبيرا نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.<sup>(9)</sup>

6- **السياحة الترفيهية:** تعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع بها من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الجميلة، ويكون الهدف من ها النوع من السياحة الراحة التامة من كل أتعاب العمل والمشاكل والضغوط اليومية، وتكون هذه السياحة في أوقات الإجازات المدفوعة الأجر مثل إجازة نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية.

7- **السياحة الأثرية والتاريخية:** ويتم التركيز في ها النوع على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويمثل هذا النوع 10% من حركة السياحة العالمية، ويوجد في بلدان الحضارات القديمة.<sup>(10)</sup>

### ثالثا- مفهوم التنمية المستدامة:

1- **السياق التاريخي لظهور مفهوم التنمية المستدامة:** تعود البدايات الأولى لظهور مفهوم التنمية المستدامة إلى عام 1913، وذلك بانعقاد أول اجتماع بمدينة بارن berne السويسرية الذي انعقد فيها أول ملتقى دولي لحماية المناظر الطبيعية، إلا أن القمة التي دعت إليها الأمم المتحدة بستوكهولم 1972، كانت بمثابة بداية تبلور هذا المفهوم، حيث حرص المجتمعون على وضع برنامج للمحافظة على المحيط وحماية مصير الأجيال القادمة<sup>(11)</sup>، وهو ما أدى إلى إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد على التغلب على المشاكل البيئية الخطيرة المهددة للحياة فوق كوكب الأرض، حيث تمخضت هذه الجهود الدولية على تبلور مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية

للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان "مستقبلنا المشترك" "our common future" ونشر لأول مرة في 1987، ويعرف هذا التقرير بإسم "brundtland report".<sup>(12)</sup>

**2- تعريف التنمية المستدامة:** تعددت التعاريف حول مفهوم التنمية المستدامة، واجتهد كثير من الباحثين في تفسير هذا المفهوم، وإن كانت كل التعريفات تتمحور حول الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة وهو التخفيف من وطأة الفقر من خلال حياة آمنة ومستدامة، والحد من تلاشي الموارد الطبيعية والتدهور الإيكولوجي، وسنقدم بعض من التعريفات الهامة على سبيل الذكر لا الحصر.

تعرف لجنة برونتلاند التنمية المستدامة على أنها: "عملية التفاعل بين ثلاثة أنظمة: نظام حيوي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي"، وتركز الاستراتيجيات الحديثة المرتبطة بالمفهوم على قياس الاستدامة من خلال الترابط بين مجموعة العلاقات التي تشمل الاقتصاد واستخدام الطاقة والعوامل البيئية والاجتماعية في هيكل إستدامي طويل المدى، ولقياس الكفاءة، والتلاحم بين مختلف الأنظمة، حيث تشمل مؤشرات الاستدامة مجموعة معايير مثل الاقتصاد، البيئة، ثقافة المجتمع والسياسات الحكومية والأمن، ولكي تضمن التنمية المستدامة عدالتها لابد من وجود ثلاث أبعاد:

**أ- الوطنية:** بين مختلف الطبقات الاجتماعية والمناطق.

**ب- العالمية:** التوزيع بين الدول الفقيرة والغنية.

**ج- الزمنية:** يخص حماية مصالح الأجيال الحالية، والأجيال القادمة.<sup>(13)</sup>

وقد أصبحت التنمية المستدامة منذ قمة الأرض 1992 مدرسة فكرية إنتشرت في مختلف أنحاء العالم، وتتبناها المجموعات والمؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية، وتعمل على تطبيقها، ويقصد بها تلك المجموعات التي تطبق التنمية المستدامة وتسعى إلى تحسين مستويات الصحة فيها وتحقيق نوعية حياة جديدة سكانها على أساس مبدأ العدالة الاجتماعية واستغلال الموارد المحلية بما يخدم الاقتصاد المحلي، ومكافحة مشكلات التفكك الاجتماعي والأمن، فالقضية ليست مشكل بيئي للتنمية بقدر ما هي قضية مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة في مختلف مناطق العالم.<sup>(14)</sup>



## المحور الثاني: العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة: مقارنة التنمية

### السياحة المستدامة

تعتبر السياحة اللبنة الأساسية للتنمية المستدامة، فهي من القطاعات الاقتصادية القليلة التي تنمو بوتيرة ملحوظة، بحيث أنها تدفع عجلة الاقتصاد الوطني في البلدان النامية، وكذا في الدول المتقدمة نحو أشواط بعيدة لبناء مستقبل زاهر، والصناعة السياحية تخلق وظائف لشرائح مختلفة من المواطنين دون استثناء، فهي تمتص البطالة وتعمل على تثقيف المجتمع باحتكاكه مع مختلف الأفكار التي تأتي من قوميات متنوعة.<sup>(15)</sup>

### أولاً- مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

**1- الجذور التاريخية لفكرة التنمية السياحية المستدامة:** يعتبر وليام موريس 1834-1896، عالم الاجتماع الإنجليزي أول من دعى إلى السياحة المستدامة، وقد عرف بتصاميمه لورق الجدران والمنسوجات، كما شكل جمعية تدعو إلى نظافة المدن والمناخ، وهناك من ينسب هذا المصطلح إلى سيبا لوسلا سكورين المهندس المعماري المكسيكي الذي دعا إلى الحفاظ على الأراضي الطبيعية بغية تأمين وضمان استمرارية تكاثر الطيور في موطنها، حيث لاحظ هذا الباحث أن هناك تزايد في أعداد السياح خصوصاً في أمريكا الشمالية مهتمين بمراقبة الطيور، وقد آمن هذا الباحث بأن السياح يمكن أن يلعبوا دوراً هاماً في تعزيز الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، مع الحفاظ على البيئة، ومنذ ذلك الحين قام الخبراء بتطوير مفهوم التنمية السياحية المستدامة.<sup>(16)</sup>

وقد تم تقديم المبادئ الأساسية والخطوط العريضة لتبنى مفهوم الإستدامة في التنمية السياحية، من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد في lanzarote بجزر الكناري بإسبانيا 1995 أما التبنى الفعلي لهذا المفهوم فكان خلال قمة الأرض الذي انعقدت في نيويورك 1992.<sup>(17)</sup>

**2- تعريف التنمية السياحية المستدامة:** يمكننا الإستناد إلى تعريف منظمة السياحة العالمية UNWTO للتنمية السياحية المستدامة على أنها: " منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمعات المضيفة للسياح، وفق

مبدأ عدم الإستخدام الجائر للموارد الطبيعية والثقافية، والأخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين، مع ضمان تحقيق منافع إقتصادية وإجتماعية وبيئية لجميع الأطراف على المدى الطويل<sup>(18)</sup> وتعرف التنمية السياحية المستدامة ( المتوازنة) بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخطط لها داخل إطار متكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الوطن ككل أو داخل أي إقليم من الدولة، تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية<sup>(19)</sup>.

ووفقا لمنظور منظمة السياحة العالمية، فالتنمية السياحية المستدامة هي تلك العملية التي تلبي رغبات السياح وحاجات المجتمعات المضيفة، بحيث تضمن تحقيق حماية وتحسين الآفاق السياحية في المستقبل من خلال إدارة الموارد السياحية بطريقة تستجيب للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والتنوع البيولوجي والبيئي، فهي عملية إشباع حاجات السائحين النفسية، والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في إحتياجاتهم من الإستمتاع بالبيئة<sup>(20)</sup>.

#### **ثانيا- السياحة كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:**

يجمع المختصون في الدراسات التنموية على وجود علاقات قوية بين السياحة والمستويات المرتفعة للتنمية المستدامة، ولا سيما الحد من انتشار ظاهرة الفقر واللامساواة الاجتماعية والأزمات الاقتصادية والسلامة البيئية، وهو الأمر الذي جعل الباحثين يتبنون مقاربة جديدة تدعوا إلى ضرورة التخطيط الدقيق لإدارة عمليات التنمية السياحية المتضمنة لمجموعة من السياسات والإجراءات القائمة على المعايير العلمية الهادفة إلى إستدامة التنمية السياحية بطريقة تتوافق تماما مع متطلبات السلامة البيئية، حيث أن تكريسها المسعى يساهم في الدفع بعجلة الاقتصاد القومي من خلال المساهمة في تنشيط قطاع الخدمات، ومختلف القطاعات الاقتصادية بواسطة المداخل التي توفرها الأنشطة السياحية، والتي يجب أن تعكس قدرتها على تحفيز آليات الحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري للشعوب، وعدم الإضرار بالموارد البيئية<sup>(21)</sup>.



فالسياحة المستدامة تعد من أهم الوسائل للإنتعاش الاقتصادي وتسهيل الإتصال بالطبيعة، باعتبارها تسعى لتحقيق التوازن البيئي، فيها ظاهرة جديدة، تهدف إلى التأمل في الطبيعة والنباتات والكائنات الحية وتوفر الراحة للإنسان، حيث تتيح تطبيق مقاربة التنمية السياحية المستدامة إمكانية ربط الإستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي، مع حماية البيئية والتنوع الحيوي والثقافة للمناطق السياحية وفق معادلة تنموية تستلزم إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السائحين نحو ممارسة سلوكيات سياحية إبداعية دون المساس بالتنوع البيئي، على اعتبار أن التنمية السياحية المستدامة لا تقتصر على البعد الاقتصادي، بل تشمل أثر السياحة على البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية حقوق الأجيال القادمة.<sup>(22)</sup>

من هذا المنطلق، يمكن القول أن التنمية السياحية تتطلب إichاد نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المناطق السياحية دون إهمال خصوصيات تلك المناطق بحماية البيئة وذلك بالإبتعاد عن السياحة التقليدية أو ما يعرف بـسياحة الفنادق المؤثرة سلبا على هدر الموارد الطبيعية، لأن بناء فندق قد يؤدي إلى تدمير مساحات كبيرة من الطبيعة، وما ينتج عن عملية البناء من نفايات، وهو ما جعل المختصين يلحون على ضرورة التوجه نحو السياحة البيئية التي تقوم على حماية المناطق الطبيعية والتمتع بمزاياها [شواطئ، جبال، أنهار، غابات....]، وذلك بإدخال المجتمعات المحلية كطرف أساسي في توفير الخدمات السياحية البيئية بتقديم المعلومات والخدمات من إطعام ومبيت وتنقل، وتقديم المنتجات المحلية<sup>(23)</sup> مما يعزز التكامل بين البعد البيئي والبعد الاقتصادي في مقاربة التنمية السياحية بحماية البيئة من التلوث والحفاظ على الحياة البرية والتنوع البيولوجي وعدم هدر موارد الطبيعة، ولذلك طورت منظمة السياحة العالمية مجموعة إرشادات وتوجيهات تتبع عند رسم سياسات التنمية السياحية المستدامة، كجزء من مبادرات كونية في شكل مبادئ للسياحة العالمية، وتتضمن معايير عالمية لمتطلبات الإستدامة التي يجب أن تطبقها الفنادق والمنشآت والمنتجات السياحية.<sup>(24)</sup>

### ثالثاً- مزايا التنمية السياحية المستدامة:

يقارب الاتحاد الأوروبي للتنمية السياحية المستدامة، من منظور شامل، حيث يقدم مجموعة من الأهداف التي تمثل منافع للتنمية السياحية المستدامة على النحو التالي:<sup>(25)</sup>

- تسعى السياحة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في إتخاذ القرارات بما فيها السكان المحليين.

- يساهم القطاع السياحي في التعرف على جمال الطبيعة وتنوع الثقافات الإنسانية.
- تنشئ السياحة مرافق للإستجمام التي يمكن للمجموعات المحلية أن تستخدمها، إضافة إلى الزائرين المحليين والدوليين، كما أنها تشجع المحافظة على المواقع الأثرية والمباني التاريخية.

- تظهر السياحة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة للرفاه الاقتصادي والاجتماعي، مما يعزز من فرص الحفاظ على هذه الموارد المتاحة.
- تعمل إستراتيجيات التنمية السياحية على الحفاظ على مستقبل الكون ومواجهة التحديات والصعوبات العالمية الجديدة، من خلال نهج متماسك ومنسق وإستباقي للحيلولة دون وقوع أزمات بيئية لها إنعكاسات سلبية على مستقبل التنمية المستدامة، عن طريق الربط بين صناعة السياحة واحترام معايير السلامة البيئية وتنوع الإرث الثقافي والحضاري للإنسانية.<sup>(26)</sup>

### رابعاً- معوقات التنمية السياحية المستدامة:

إن السياحة في أغلب الحالات صناعة ملوثة، الأمر الذي يستوجب ضرورة إدراج فهم مشترك لما تعنيه السياحة المستدامة، بطريقة تؤدي إلى عدم إنتهاك اللوائح والمعايير البيئية، حيث أن الأبعاد الريحية للقطاع السياحي قد تتعارض في كثير من الأحيان مع متطلبات الحفاظ على تنمية الموارد المحلية نتيجة للضغط الذي يمارسه السياح على الموارد البيئية.<sup>(27)</sup>

والواقع أن معدل نمو القطاع السياحي يكون كبيراً نسبياً، بحيث تشيد المشاريع السياحية في فترة قصيرة وبطريقة غير مخطط لها، وهي بذلك تكون المتسبب الأول في القضاء على الغابات والمسطحات المائية، فقد أشارت بعض التقارير إلى إحصائيات مرعبة بسبب النشاط السياحي، فمثلاً تسببت المشاريع السياحية في السواحل الممتدة



على طول البحر المتوسط من شواطئ إسبانيا حتى سيسيليا في تدمير ثلاث أرباع الغطاء النباتي بفعل عمليات التشييد ومخلفات النشاط السياحي، كما أن تشييد مرافئ جديدة للزوارق مسؤولة عن تدمير الحياة البحرية بفعل ما تتلقاه السواحل من نفايات ومياه الصرف الصحي وقد أدى رسو البواخرات الضخمة في جزر الكاريبي إلى إحداث حفر ضخمة من ثلاث إلى تسعة أمتار.<sup>(28)</sup>

وتهدد السياحة نمط وثقافات المجتمعات المحلية، حيث يعمل السياح على جلب الأنماط الغربية الحديثة التي تعبر عن هوية المجتمعات الغربية، مما يؤدي إلى إدخال سلوكيات جديدة في المجتمعات المستضيفة للسياح، والتي تتعارض في كثير من الأحيان مع المعايير التقليدية لتلك المجتمعات، وتهدد النظم القيمية التقليدية، ناهيك عن التداعيات البيئية لمخلفات السياحة، باعتبارها مولد رئيسي للنفايات وما يلحق بها من ضرر بيئي وإنبعاث للغازات الملوثة وتهديد التنوع البيولوجي في المناطق المحمية والتوازن الإيكولوجي.<sup>(29)</sup>

#### **المحور الثالث: الحوكمة كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة**

تعد الحوكمة توجه تعاوني لحل المشكلات، بحيث يشمل هذا التعاون عدة جهات، وعلى رأسها سلطات الدولة والمنظمات الأهلية وكذا القطاع الخاص، ويسهل هذا التعاون تحصيل المصالح الجماعية وإرساء الحقوق والواجبات، وكذا معالجة الاختلافات والتباينات، فهي تعني التنسيق بين دور الدولة والفواعل الأخرى، باعتبارها أسلوب جديد للحكم القائم على المشاركة، الشفافية، العدالة في إدارة الدولة<sup>(30)</sup>. وسنهتم في هذا المحور بمقاربة العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة من خلال منظور الحوكمة الذي يستند إلى ثلاثة فواعل رئيسية في مقاربة الحوكمة، وهي الدولة، القطاع الخاص والمجتمع المدني.

#### **أولا- دور مؤسسات الدولة:**

إن صناعة السياحة المستدامة تفرض على أية دولة أن تؤمن الإحتياجات المشروعة والخدمات المناسبة للسياح منذ ساعة وصولهم إلى ساعة مغادرتهم، باعتبار أن الأمن الذي توفره الدولة ملازم للتنمية السياحية، حيث أن أجهزة الأمن هي أول من يستقبل السائح وينهي إجراءات دخوله، مما يحتم على الدولة مكافحة الجرائم خاصة ما تعلق

بمنجزات الحضارة الإنسانية من آثار ومتاحف وذلك من خلال سياسة أمنية رشيدة، وتخطيط جيد للتصدي للجريمة السياحية المخلة بمكانيزمات التنمية السياحية المستدامة.<sup>(31)</sup>

لقد طرأت العديد من التغيرات في السياسات السياحية العالمية، مما أجبر الدولة القومية على تغيير إستراتيجياتها في مجال صنع السياحة المستدامة، من خلال الزيادة في تمويل مشاريع الإستثمار السياحي مع الحرص في نفس الوقت على تهمين التراث السياحي الوطني خاصة ما تعلق بالتراث الثقافى وحماية الموارد الطبيعية باعتبارها جزءا من الممتلكات الحضارية للشعوب الناتجة عن مختلف التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والدول عبر العصور، الأمر الذي يحتم على الدولة القطرية وضع أطر قانونية فعالة لحماية الموارد السياحية من خلال التشريعات الضابطة للعمل السياحي والذي يفضي إلى تكييف الإستثمار السياحي مع طبيعة كل منطقة وما تحويه من تراث ثقافى وطبيعى، مع ضرورة إدراج الدبلوماسية السياحية في صلب السياسة العامة للدولة، لإبراز مقومات هويتها والإرث الحضاري لشعوبها وما تزخر به من إمكانيات سياحية.<sup>(32)</sup>

لم يستقر المهتمون في مجال الدراسات السياحية على وضع أطر نظرية شاملة لآليات الدولة في تنمية السياحة المستدامة، إلا أغلب الدراسات تقارب لهذه العملية من منطلق التخطيط الإستراتيجي الذي يعرف على أنه صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي لدولة معينة، ويفضي ذلك إلى رصد الموارد السياحية من أجل إعداد وتنفيذ برامج تنمية تشجع فروع النشاط السياحي، كأن تعمل الدولة على تنمية المناطق الطبيعية الخلابة وإعادة هيكلة المنتجعات السياحية وتقديم تسهيلات قانونية وإدارية للسائح، مع ضرورة تضمن التخطيط الإستراتيجي للسياحة المستدامة لثلاثة مستويات:<sup>(33)</sup>

- التخطيط على المستوى المحلي: يتضمن عناصر الجذب السياحي، إعادة تأهيل المنتزهات والمحميات الطبيعية.

- التخطيط على المستوى الإقليمي: يتمثل في صياغة السياسات الإستثمارية المتوافقة مع البعد البيئي.

- التخطيط على المستوى الوطني: خاصة ما تعلق برصد الموارد المالية، مع إلزام الإدارة بتجسيد متطلبات السياحة المستدامة.

### ثانيا- دور القطاع الخاص:

يعد القطاع الخاص أحد مكونات الحوكمة، فتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال الدولة أمر مستحيل بدون إشراك رجال الأعمال الذين توكل إليهم مهمة تطوير سياحة تنافسية مستدامة من خلال إستراتيجية بناء قدرات القطاع الخاص وفق معايير تستند إليها منظومة الحوكمة بوجه عام.

ويمتلك القطاع الخاص قدرة على تعزيز المزايا التنافسية للمشاريع السياحية المستدامة تجذب السياح وتزيد من فرص الإستثمار المريح من خلال توظيف رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية ضمن مجالات التنمية المحلية وخلق وظائف جديدة تتماشى مع متطلبات الاقتصاد الأخضر وحماية البيئة وتدعيم المنتجات التقليدية، إلى جانب تعزيز مشاركة المرأة في المشروعات السياحية في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع مراعاة واقع المجتمعات المحلية.<sup>(34)</sup>

وفي واقع الأمر أن جهود القطاع الخاص في تعزيز السياحة البيئية يهدف إلى رفع مستوى معيشة المجتمعات المحلية، وذلك بتنشيط السياحة البيئية لإقامة الفنادق الخضراء والصناعات الحرفية واليدوية التي يشتهر بها سكان كل منطقة، مع مبادرة رجال الأعمال في وضع برامج ميدانية للحد من تولد الملوثات والنفايات وترشيد استخدام الموارد الطبيعية في المنشآت السياحية، والعمل على أن تكون تلك السياحة نابعة من قيم المجتمع ومساهمة في تنمية المناطق الريفية على وجه التحديد.<sup>(35)</sup>

بناءً على دراسة الأمم المتحدة حول السياحة المستدامة، فقد أشار الخبراء في هذا المجال إلى أن السياحة المستدامة تتطلب إتباع نهج منسق يحدد حقوق وواجبات القطاع الخاص وآليات الإستثمار السياحي من خلال تطوير البنية التحتية المحافظة على المواقع الطبيعية والثقافية مثل الفنادق الخضراء<sup>(36)</sup> كأحد الحلول المعمارية لتخطيط تنمية السياحة المستدامة، وتسمى بالفنادق البيئية باعتبارها منشآت سياحية تصمم بأسلوب يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية ويعبر عن هوية السياحة الطبيعية

بخصائص المكان الطبيعية، عوامل الجذب الثقافية، إلى جانب مساهمة الفندق البيئي في رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية والمنجزات الحضارية.<sup>(37)</sup>

### ثالثاً- دور منظمات المجتمع المدني:

تتضمن التنمية السياحية المستدامة معايير وأبعاد متعددة، تتوافق مع الأبعاد الإنسانية والبيئية للسياحة، وهو المسعى العام الذي تنادي به منظمات المجتمع المدني على المستوى القطري والعالمي على حد سواء، باعتبار أن زيادة مشاركة المجتمع المدني في الجمعيات التي تؤثر على إستدامة السياحة ستؤدي إلى تحقيق آفاق العدالة الاجتماعية وحسن تخطيط إدارة المنتجعات السياحية وما تزخر به الطبيعة من تنوع بيولوجي وبيولوجي.<sup>(38)</sup>

وتظهر أهمية المجتمع المدني في تطوير السياحة على نحو مستدام في مراعاة التماسك المجتمعي من حيث المشاركة الفعالة والالتزام والمسؤولية الأخلاقية في تنمية السياحة البيئية بتنفيذ برامج التوعية البيئية وتعميق العمليات التشاركية مع القطاع الخاص والمجتمعات المحلية، بتجميع ممثلي وسائل الإعلام وأصحاب المصلحة، إضافة للأكاديميين والهيئات التنظيمية المسؤولة عن تطوير أنماط السياحة المستدامة<sup>(39)</sup> ويمكننا إجمال أهم إسهامات المجتمع المدني في التنمية السياحية المستدامة على النحو التالي:<sup>(40)</sup>

- المساهمة في إعطاء أولويات نهج التنمية السياحية بتحقيق أقصى قدر ممكن من الجودة السياحية بالتفاعل الثقافي والحوار الحضاري بين المجتمعات المضيفة والسياح.
- يمكن للمنظمات الجمعوية إجراء البحوث الأكاديمية حول التنمية السياحية المستدامة، وتوفير الأموال اللازمة لذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار مفهوم الإنصاف.
- تقديم ونشر المعلومات للسياح حول ميكانيزمات ومعايير السياحة البيئية.
- تثقيف السياح حول أنماط الاستهلاك، وتعزيز تواجدهم بما يتفق مع القيم الاجتماعية المحلية ويتماشى مع آفاق التنمية المستدامة.
- العمل على حماية رموز الحضارة الإنسانية في البلدان المضيفة، سيما المتاحف والآثار.



- المساهمة في دعم جهود المرأة في تخطيط وإدارة التنمية السياحية المستدامة في إطار المساواة الجندرية.
- دعم استخدام النظم التكنولوجية والمعرفية المعاصرة، في مجال التوعية بأهمية التنوع البيولوجي.
- العمل على وضع إجراءات شاملة للقضاء على أزمة الفقر الإنساني وحماية النظم الإيكولوجية.
- كما أوصت المنظمات غير الحكومية المتوسطة بعدة توصيات يمكن الإعتماد عليها في تفعيل المجتمع المدني من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة، وفق النقاط التالية: (41)
- رفع الوعي المجتمعي حول أهمية الممارسات الجيدة للسياحة المستدامة ونشر نتائجها في جميع أنحاء المعمورة.
- تعزيز إعادة هيكلة المناطق السياحية التي تجمع بين التراث الطبيعي والثقافي، وإدماج تلك المجتمعات المحلية في إستراتيجية عالمية تهدف للترويج بأهمية تلك المناطق السياحية، عن طريق الإسهام في ترويج المنتجات المحلية ذات الأهمية الثقافية والحضارية في ظل عمليات توعية تجمع بين البعد الثقافي والمتغير الإيكولوجي والجانب الترفيهي للسياحة البيئية.
- تقديم مقترحات حول الجودة السياحية، التي تمكن من حماية البيئة وإعادة تأهيل المناطق الطبيعية التي تجذب السياح، مع العمل على تجنب الأنشطة السياحية التي تساهم في القضاء على التنوع البيولوجي والإيكولوجي، مما قد يؤدي إلى تشنج العلاقات بين السكان المحليين والسياح.
- تشجيع العمليات التشاركية من جانب السكان المحليين في التخطيط السياحي المستدام، عن طريق وضع برامج توعوية ذات طابع إجتماعي يرمي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، ونشر قيم الإستدامة بكل معانيها خاصة على المستوى السياحي عن طريق تدريب المهنيين والمشاركة على مستوى القاعدة الشعبية في وضع آليات تحقيق التنمية السياحية على نحو مستدام.

### خاتمة:

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره، على وجود علاقة قوية بين السياحة والمستويات المرتفعة للتنمية المستدامة، ولا سيما الحد من انتشار ظاهرة الفقر واللامساواة الاجتماعية والتخفيف من وطأة الأزمات الاقتصادية الحادة، مع مراعاة السلامة البيئية والحفاظ على التوازن الإيكولوجي والتنوع البيولوجي، على اعتبار أن التنمية السياحية المستدامة تسهل عملية اتصال الإنسان بالطبيعة وتساهم في تحفيز آليات الحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري للشعوب وفق معادلة تنمية تستلزم إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السائحين نحو ممارسة سلوكيات سياحية إبداعية دون المساس بالتنوع البيئي، إذ أن إستدامة التنمية السياحية لا تقتصر على البعد الاقتصادي، بل تمتد لتشمل أثر البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية الحقوق السياحية للأجيال القادمة.

من الناحية العملية، فقد تبين أن آليات الحوكمة تساهم في الإدارة الجيدة لعمليات التنمية السياحية المستدامة، عبر المسعى التشاركي بين مؤسسات الدولة وكل من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، حيث وصلت إلى مرحلة لا يمكن تجاهلها في مسألة تهمين التراث السياحي الوطني وحماية الموارد الطبيعية للشعوب، من خلال تصميم بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على تنمية صناعة السياحة المستدامة عبر عمليات التخطيط والتشريع والتنظيم من جانب الدولة، وإشراك رجال الأعمال في تطوير سياحة تنافسية مستدامة وفق إستراتيجية بناء قدرات القطاع الخاص بتعزيز المزايا التنافسية للمشاريع السياحية المستدامة التي تجذب السياح وفق متطلبات الإقتصاد الأخضر، مع ضرورة إشراك منظمات المجتمع المدني في تطوير السياحة على نحو مستدام بمراعاة رفع الوعي المجتمعي حول أهمية الممارسات الجيدة للسياحة المستدامة ونشر نتائجها في جميع أنحاء المعمورة وتعزيز إعادة هيكلة المناطق السياحية التي تجمع بين التراث الطبيعي والثقافي، والإسهام في ترويج المنتجات المحلية ذات الأهمية الثقافية والحضارية في ظل عمليات توعية تجمع بين البعد الثقافي والمتغير الإيكولوجي والجانب الترفيهي للسياحة البيئية، مع ضرورة تحقيق التماسك المجتمعي من حيث المشاركة الفعالة والالتزام والمسؤولية الأخلاقية في تنمية السياحة المستدامة



بتنفيذ برامج التوعية البيئية وتعميق العمليات التشاركية مع القطاع الخاص والمجتمعات المحلية، بتجميع ممثلي وسائل الإعلام وأصحاب المصلحة، إضافة للأكاديميين والهيئات التنظيمية المسؤولة عن ترسيخ قيم التنمية السياحية المستدامة.

### الهوامش والمراجع:

- (1)- سورة العنكبوت، الآية رقم (20).
- (2)- علي بن فايز الجعني وآخرون، الأمن السياحي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004، ص42.
- (3)- أحمد حسنين رضوان، "السياحة البيئية المستدامة في مصر". تم تصفح الموقع في: 2019/6/14. <http://www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed-Hosny-Radwan/R/5.pdf>
- (4)- فايزة شاقور جلطية، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية: نموذج الفنادق الخضراء"، الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجيات التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، 15/14 نوفمبر 2016، ص4.
- (5)- عبور زرقين، "تعزيز دور الإعلام في تحقيق تنمية سياحية مستدامة"، الملتقى الدولي حول الإعلام والاقتصاد، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المنتدى الإعلامي السنوي السابع، 11 أبريل 2016، ص6.
- (6)- محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، مصر: المكتب العربي الحديث، 2003، ص61.
- (7)- محمد عبيدات، التسويق السياحي، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص141.
- (8)- صلاح داود سلمان، "دور إقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية المستدامة: بغداد نموذجا"، مجلة الأستاذ، عدد خاص، 2016، ص355-356.
- (9)- مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج، يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، 21 ديسمبر 2009، ص15.
- (10)- ربيعة هلال، "النمذجة الإحصائية لقياس أثر السياحة على التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه العلوم، قسم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص ص 28، 29.
- (11)- مصطفى عبدو، "تأثير الفساد السياسي في التنمية المستدامة: حالة الجزائر 1995-2006"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2007-2008، ص43.
- (12)- عثمان محمد غنيم وماجدة أحمد أبو زنت، التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص21.
- (13)- كربوسة عمران، "الحكم الراشد ومستقبل التنمية المستدامة في الجزائر"، في: محمد غربي وآخرون، التحولات السياسية وإشكالية التنمية، الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ط1، 2014،

- ص133.
- (14) - عثمان محمد غنيم، مرجع سابق ذكره، صص26-27.
- (15) - محمد العيد، "الصناعة السياحية ودورها في التنمية المستدامة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد3، العدد4، جامعة مستغانم، ص176.
- (16) - عبد الجليل هويدي، "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، صص215، 216.
- (17) - رقية ملاحي، "آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد3، العدد5، جامعة مستغانم، ص96.
- (18) - صلاح زين الدين، "فرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر"، المؤتمر الدولي الثالث حول القانون والسياحية، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، 26-27 أبريل 2016، ص14.
- (19) - رقية ملاحي، مرجع سبق ذكره، ص96.
- (20) - حدة متلف، "مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بين متطلبات التطبيق وصعوبات التحقيق"، مخبر إقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة باتنة، ص4.
- (21) - UNWTO, « 2017 International Year of SustainableTourism for Development», Discussion Paper of SustainableTourism for Development, p2. Accessed: 2019.24/6/ <http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/iy2017-discussion-paper-executive-summ>
- (22) - صلاح زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص4.
- (23) - كريم كريمة، " الإستثمار السياحي وتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة العلوم القانونية والإدارية، العدد 11، جامعة سيدي بلعباس، 2015، ص72.
- (24) - صالح زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص14.
- (25) - الإتحاد الأوروبي، البرنامج الإقليمي للمساعدة الأورو متوسطية للتنمية، " خطة إدارة لتطوير قطاع السياحة: إدارة متكاملة"، ص7.
- (26) - Peter Jones and David Hillier, «The SustainableDevelopmentGoals and the Tourism and HospitalityIndustry», Athens Journal of Tourism, Vol 4, No1, March 2017, pp14,15.
- (27) - Department of Economic and Social Affairs, Commission on SustainableDevelopment, background paper 4, «Tourism and SustainableDevelopment», p1. Accessed: 27/6/2019 <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/401ngo4.pdf>
- (28) -فايزة شاقور جلطية، مرجع سبق ذكره، ص6.
- (29) - Departement of Economicand Social Affairs, op-cit, p1
- (30) - صالح زياتي ومراد بن سعيد، الحوكمة البيئية العالمية: قضايا وإشكالات، باتنة: دار قانة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص29.
- (31) - علي بن فايز الجحني وآخرون، مرجع سبق ذكره، صص 57، 72.



- (32) - مصطفى كرد الواد، " دور سياسة تهيئة الإقليم في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر". تم تصفح الموقع في: 2019/6/28 <https://sawtsetif.com/v/1529>.
- (33) - أبركان فؤاد، "السياسات السياحية والتنمية في الجزائر: مثال ولاية بومرداس"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص26.
- (34) - صلاح زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 18، 21، 23.
- (35) - عايد راضي خنفر وإياد عبد الإله خنفر، "تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي". تم تصفح الموقع في: 2019/6/28. [http://www.aun.edu.eg/env-enc/october2006/55-64\(20.....\).pdf](http://www.aun.edu.eg/env-enc/october2006/55-64(20.....).pdf)
- (36) - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مجلس التجارة والتنمية، إجتماع الخبراء بشأن مساهمة السياحة في التنمية المستدامة، " السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة"، جنيف، 14-15 مارس 2013، ص25. تم تصفح الموقع في: 2019/7/2. <http://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ciem5d2-ar.pdf>
- أحمد حسين رضوان، "السياحة البيئية المستدامة في مصر". تم تصفح الموقع في: 2019/7/2. (37) <http://www.cpas-egypt.com/pdf/Ahmed-Hosny-Radwan/R/5.pdf>
- (38) - MediterraneanNGOs, Declaration on Sustainable Tourism and the Participation of Civil Society, «Sustainable Tourism in the Mediterranean the Participation Civil Society», International Congress, Spain, 22-24 October 1998, p2. Accessed: 11/7/2019. <http://www.univeur.org/cuebc/downloads/PDF%20carte/10.%20Sant%20Feliu%20de%20Guixols>
- (39) - RuhetGenc, «The Contribution of NGOs in general and SKAL International Particularly in Tourism Development», Journal of Innovation in Hospitality and Tourism, Vol 4, No 1, March 2015, p111.
- (40) - Ibid, pp 112, 114, 117, 118.
- (41) - MediterraneanNGOs, Declaration on Sustainable Tourism and the Participation of Civil Society, op.cit, pp3,4.